

كلمة بعنوان) إنما المؤمنون إخوة (لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد. فقد جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذى - 00:00:00 في نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا. افلا ادلکم على شيء اذا فعلتموه حاببتم افسروا السلام بينكم وفي هذا الحديث اقسم النبي صلى الله عليه وسلم باننا لا ندخل الجنة الا بالايام. فان الله تعالى - 00:00:20 حرم الجنة على غير المؤمنين. قال ولا تؤمنوا حتى تحابوا. والمراد بهذا عند اهل العلم الایمان الكامل ايمانه الكامل لا يكون الا عندما تشييع المحبة ومعاني الاخوة بين المؤمنين. افلا ادلکم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم - 00:00:44 افسروا السلام بينكم. فافشاء السلام من اسباب تقوية المحبة والمودة بين المؤمنين. ايها الاخوة واذا الى النصوص الشرعية والقواعد والاصول نجد العناية الكبيرة بتحقيق معاني الاخوة بين المؤمنين. انما المؤمنون اخوة. وتحقيق معاني المحبة والمودة والتكافل والتعاون بين المؤمنين. وقد - 00:01:04

ترتب الشرعية على ذلك رتبت على من يسعى لتحقيقها الاجور العظيمة. حتى انه مجرد تبسمك في وجه اخيك كصدقة تؤجر وتثاب عليها. والقائل السلام والتحية تؤجر وتثاب عليه ان تلقى اخاك بوجه طلاق تؤجر وتثاب عليه - 00:01:34 وفي المقابل حذرت الشريعة الاسلامية من كل ما يتسبب في البغضاء والعداوة بين المؤمنين حتى انها حرمت البيع على بيع أخيه والشراء على شراء أخيه وببيع وحرمت بيع النج وحرمت بيع الغرر - 00:02:00

لان بيع الغرر مظنة لوقوع المخاصمات والمنازعات بين المؤمنين مما يؤدي الى ايقاع العداوة والبغضاء بين المؤمنين. بل ان الاسلامية اوجبت على الرجال ان يصلوا الصلوات الخمس جماعة في المسجد - 00:02:16 مع ان بامكان الانسان يصلி هذه الصلاة في بيته وربما تكون صلاته في بيته اكثر خشوعا من صلاته في المسجد. فلماذا؟ لماذا اوجد الشرعية على الرجال ان يصلوا جماعة في المسجد. لاجل تحقيق هذه المعاني معاني الاخوة والمحبة والمودة بين المؤمنين - 00:02:34

وهذه الاخوة الایمانية اخوة عظيمة ربما عند تحقيقها على وجه الكمال تفوق اخوة النسب. جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اخي بين عبد الرحمن بن عوف وسعد - 00:02:54

ابن الريبع فجاء سعد الى عبدالرحمن وقال يا عبد الرحمن اني ا اكثر الانصار مالا وساقسم ما لي ببني وبينك نصفين وعندك زوجتان انظر الى ايتها ما تزيد اطلاقها حتى تعتذر ثم تتزوج بها. فقال عبد الرحمن بارك الله لك في مالك واهلك. ولكن دلوني على السوء - 00:03:14

فدلوه على السوق فاخذ اقط وسمن وباعه ثم باعه شيئا فشيئا حتى ربح فاصبح من اكبر تجار الصحابة انظروا ايها الاخوة الى هذه هذه القصة العظيمة البليغة. رجل يريد ان يقسم نصف ثروته ليس مجاملة. يقولها وهو - 00:03:37 يقسمها بينه وبين أخيه لماذا؟ لانه اخوه في الله تعالى. ونحن نرى في واقعنا من يقاطع اخاه الشقيق ورحمه لاجل لعاعة من الدنيا. فينبغي ايها الاخوة ان نحرص على تعميق معاني الاخوة والمحبة والمودة بين المؤمنين - 00:03:57

مدين؟ ويقول النبي صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب الجنة في كل يوم اثنين وخميس فيغفر لكل من لا يشرك بالله شيئاً إلا من كانت بينه وبين أخيه شحناه فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا. ما اجمل ان تنام وتأوي الى فراشك وليس - [00:04:17](#)
بينك وبين احد من المسلمين هجران ولا قطيعة. وليس بينك وبين احد منهم شحناه ولا بغضفاء المحبة في الله عز وجل والاخوة الصادقة من اسباب نيل حلاوة الايمان. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن - [00:04:37](#)
حلاوة الايمان وذكر منها وان يحب المرء لا يحبه الا لله تعالى. بل انها من اسباب نيل محبة الله عز وجل للعبد فذلك الرجل الذي زار اخاه في قرية وارسل الله تعالى في طريقه ملكاً وسأله هل لك من نعمة تربتها عليه؟ هل بينك وبينه - [00:04:57](#)
مصالح دنيوية قال لا غير اني احبيته في الله. قال فاني رسول من الله اليك ان الله يحبك كما احبيته هذا على ان المحبة في الله عز وجل وتحقيق معاني الاخوة الايمانية انها من اسباب نيل محبة الله سبحانه وتعالى - [00:05:17](#)
واذا نظرنا اليها الاخوة الى واقعنا نجد العجب العجاب نجد السباب والشتم والأخلاق هي ليست من اخلاق المؤمنين. فينبغي ان نحرص وعلى ترسیخ اخلاق المؤمنين فيما بيننا وان نحقق ما ارشدنا اليه ربنا سبحانه في قوله انما المؤمنون اخوة واسأل الله - [00:05:37](#)
على ان يوفقني واياكم لما يحب ويرضى من الاقوال والاعمال. ويستعملنا جميعاً في طاعته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:05:57](#)